المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 19079
المسلسل : 59

سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ في حوار أبوي مفتوح مع هيئة التحرير وكتّاب الرؤية

الوسطية الحقة هي ما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله بلا تضييق ولا تمييع .. وعلى العلماء والدعاة النزول للميدان وملء الفراغ بدلاً من أن يملأه غيرهم

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 10 المسلسل : 59

أداو الحوار :

د. فهد آل عقران

عندما تجلس في حضرة العلم النافع .. وعندما تصغي الأذان لكلمات هي في جوهرها سبائك ذهب تنسكب في محيط وجدانك وروحك .. عندها تدرك أنك في حضرة سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء رئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ..

هنا .. لا تملك غير الإصغاء والتمتع بما يفيض به سماحته من علم رصين ينبع من شخصية مشبعة بالمعرفة والفهم العميق لمجريات الأمور خاصة في هذا الوقت " الصعب " الذي يعج بقضايا وإشكالات مختلفة تلتبس على البعض ويخوض فيها بعض آخر ممن ليس لديهم بضاعة من علم ولا دراية من فهم رغم وضوح رأي كبار العلماء فيها وتناولها بالبحث والدراسة المتعمقة وإبداء الآراء الشرعية فيها، وخطورة هذه القضايا أنها تمس صحيح الدين، وثوابته ومرتكزاته، وأمن الأوطان واستقرارها، وخيراتها ومواردها، والدماء المعصومة، والأنفس والأعراض وصولا الى قضايا المجتمع وظواهر الزواج والطلاق، والتحوّل نحو المصرفية الإسلامية.

لكل ذلك .. ولأسباب غيرها جاء لقاء رئيس تحرير (المدينة) وثلة من كتابها و محرريها والذين شرفوا به مع سماحة المفتي العام، ليجلي هذا الالتباس، ويطرح الرؤية الصحيحة تجاه هذه القضايا المحورية والمهمة، بل والمفصلية في حياة هذه الأمة ..

المشاركون

❖ الكتّاب :
- د. محمد التجيمي
- د. سعد البريك
- د. عبدالله الطاير

❖ هيئة التحرير :
- محمد الزهراني
- د. عبدالعزيز قاسم
- عبدالله العبدلي
- حسن الصبحي
- طارق الشيخ
- لطفي عبداللطيف

❖ تصوير : علي القرني

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007
الصفحـات : 10
العـــدد : 19079
المسلسل : 59

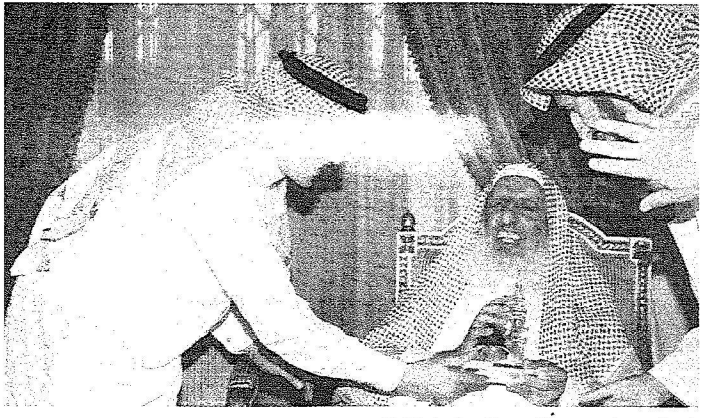

رئيس التحرير يقدم مجسماً للمسجد النبوي لسماحة المفتي

*د . فهد آل عقران :

بداية نوجه تقديرنا وشكرنا العميق نيابة عن المسؤولين في جريدة المدينة وهيئة التحرير لسماحتكم على هذا اللقاء الطيب المبارك، خاصة وأننا جميعا في حاجة لنصيحتكم التي بدأتم بها اللقاء والتي حوت الكثير من المعاني الطيبة .. ونعترف في نفس الوقت أن هناك بعض القصور منا كإعلاميين وقد تكون هناك أخطاء ولكنها أخطاء المجتهد في أداء أمانة الرسالة الإعلامية المطلوبة ولكننا نجتهد بإذن الله لأداء الرسالة المطلوبة منا لخدمة ديننا الحنيف، ووطننا الغالي.

ونحن نتشرف بلقاء سماحتكم والاستماع إلى نصائحكم الغالية المباركة، التي تحفزنا على أداء دورنا المطلوب.

وبهذه المناسبة نشكر هذه الكوكبة من كتّاب (المدينة) الذين تشرفوا بحضور هذا اللقاء الدكتور عبدالله الطاير والدكتور محمد النجيمي والدكتور سعد البريك.

طريقة الخوارج

* " المدينة " :

سماحة المفتي :

في الفترة الأخيرة خرجت الفئة الضالة على علماء البلد وعن نظامها، ولله الحمد كان للأجهزة الأمنية دورها الرائد والبارز في توجيه الضربات القاصمة لهذه الفئة، مما أدى إلى انحسار هذا الفكر ولله الحمد، ولكن لوحظ عودة فلول بعض هذه الفئة إلى الفكر الضال، كيف ترون خطورة هذه الظاهرة وكيفيةمواجهتها؟

** سماحة المفتي العام :

أولاً: نعلم أن كل فكر منحرف عن الحق تظهر نتائجه السيئة، فأي أفكار منحرفة لها آثارها ونتائجها السيئة، وفي الأثر: (ومن أسرّ سريرة ألبسه الله رداءها علانية، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرّ) فالأفكار السيئة الخبيثة لابد أن تبرز أضرارها ومساوئها ويستبين لكل ذي لبّ ما أوقعت هذه الأفكار أهلها فيه من نتائج وخيمة.

فالمعتدل يعلم حقا أن هذه الأفكار السيئة، وأصحابها فعلوا أفعالاً إجرامية لا يُقرون عليها، ولا يمكن أن يقروا عليه، لأنهم ارتكبوا أشياء ضد قواعد الشرع، لأن الشرع الإسلامي جاء

الرهاب:

■ الفئة الضالة منفّرون من الإسلام وطريقتهم طريقة الخوارج على خلافة علي رضي الله عنه

■ من الواجب المبادرة بالابلاغ عمن ينوي سوءاً وإذا علمت خيوط الشر فلابد من استئصالها

■ الوصول لمنبع ومصدر الفكر المنحرف البداية الحقيقية لعلاج التكفير والغلو

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	02-05-2007	العـــدد :	19079
الصفحـات :	10	المسلسل :	59

بتحريم سفك الدماء، وحماية الأموال، وصيانة الأعراض في قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام».

فهؤلاء المجرمون سفكوا الدماء الحرام، وقتلوا الأبرياء، الذين لا ذنب لهم، ولا جرم لهم ولكن عدوان وظلم، نحروا الممتلكات، وسعوا في الأرض فسادا، وفسادهم شر ولكن الحمد لله قيض لهم الشرطة ورجال الأمن لتضييق الخناق عليهم، وتمنعهم من الاستمرار في غيهم، والحمد لله قامت الأجهزة الأمنية بواجبها المطلوب لبحر هذه الفئة.

ولكن على كل فرد منا أن يقوم بمسؤوليته ودوره ينصح من يعلم أن لديه انحرافا، ويوجههم للخير، وأن يقوم الآباء بدورهم، لأن الانحراف ينطوي على جرم كبير، فيقتل إنسان معصوم، بغير حق، وهذه طريقة الخوارج الذين خرجوا في منتصف القرن الأول على خلافة علي — رضي الله عنه — وقتلوا مسلمين ظلما وعدوانا، وكفروهم واستباحوا دماءهم وأموالهم. فقاتلهم علي والصحابة معه، واتفقوا على قتال هؤلاء الخوارج تطبيقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «أينما لقيتموه فاقتلوه» فنحن لا بد أن نقف في وجه هؤلاء الذين حملوا هذا الفكر الفاسد، وتكبروا وتجبروا وقتلوا وسفكوا الدماء، ونقول لهم: أنظروا أنتم فيما أقدمتم عليه توافقون الكتاب والسنة أم تخالفونهما؟!.

الحقيقة أن هؤلاء على باطل، وهم يخالفون الكتاب والسنة، لأن المسلم حقا يعلم حرمة الدم المسلم، ولا يمكن أن يتعدى عليه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، التارك لدينه المفارق للجماعة».

أما إذا خالفك إنسان في رأيك وفي اتجاهك فإنك تسفك دمه وتستبيح ماله فإن هذا جرم وعدوان وارتكاب لكبيرة من الكبائر

مواجهة الفكر الضال

*" المدينة " :

سماحة المفتي : دائماً نسمع من ولاة الأمر، من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، وسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أن هناك تقصيراً من بعض الجهات من الدعاة والعلماء والمربين ووسائل الإعلام في بلورة مشروع يقوم بدور المواجهة لهذا الفكر المتطرف.. كيف يمكن بلورة مشروع تعاون بين كل هذه الجهات لدحض ومحاصرة هذا الفكر المتطرف؟

** المفتي العام:

المسؤولية على الجميع، الدولة تقوم بدورها وأنت واجبها، وعلى الجهات الأخرى مواكبة هذا الدور وأن يقوموا بدورهم في مواجهة هذا الفكر، فخطباء المساجد لابد أن يقوموا بدورهم، فما بين خطبة جمعة وأخرى، عليهم بيان هذا الخطأ، ويوضحون هذا البلاء وخطورته، ويبينون فساده، وغرضه وشره، ثم أيضا المعلمون والمعلمات وأساتذة الجامعات والجميع كل لابد أن يقوم بدوره في مواجهة هذا الفكر الخبيث، وأيضا دور الإعلام بأنواعه (صحافة وإذاعة وتلفاز) أن يكون لهم دور فعال في تصوير هذا الفكر وبيان خطره على الحقيقة، ثم يأتي دور الرد عليه، ومن ثم على الجميع تصوير هذا الفكر الخبيث وبيان حقيقته لمحاصرته لأن الحكم على الشيء فرع من تصوره، فنحن نعرف الخطأ ولكن هناك من لا يعرف، ومن ثم فإن تصوير هذا الفكر وحصاره والرد عليه يكشف للعامة حقيقته ونحذرهم منه، وبيان نقض هذا الفكر بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وإيضاح حقيقته وخروجه عن صحيح الإسلام، فبيان الداء وبيان علاجه الصحيح هو الرد على هذا الفكر.

ولكن لابد من التحمل والصبر، ولابد من مناقشة من أراد المناقشة الفكرية، لأن المناقشة سوف تكشف الفكر السيئ الذي ينطلق منه الغلاة، واستئصال هذا الفكر

الوسطية.. المنهج

*" المدينة " :

طالما ركز ولاة الأمر حفظهم الله على أن الأسلحة لمحاربة هذا الفكر الضال الخارج الفاسد يكون ببث الوسطية والاعتدال، وسماحة هذا الدين، ولكننا نجد أن مفهوم الوسطية يتنازعه البعض فكل يدعي الوسطية وربما يكون «وسطيا هنا» و«تمييعا» هناك أو تشدد في اتجاه ثالث، ووددنا من سماحتكم تحرير وإجلاء مفهوم الوسطية كما جاء في الكتاب والسنة وما هو المقصود بها؟

الأمر الثاني: إننا في الصحافة ووسائل الإعلام أحياناً نعاني في علاقاتنا مع بعض العلماء والدعاة في الوقت الذي نلمس فيه من سماحتكم التجاوب الكبير معنا ومع وسائل الإعلام الأخرى في تصحيح المفاهيم وكشف ما التبس على الناس من قضايا،

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 10 المسلسل : 59

إلا أننا لانجد هذا التجاوب من بعض الدعاة مع الإعلاميين في توضيح الأمور الشرعية وإظهارها للناس، فما هو الواجب على الدعاة والمشايخ في هذا المضمار؟!

** المفتي العام:

أولاً : بالنسبة للوسطية فقد يفهمها البعض بفهم ما ويفهمها البعض الآخر بطريقة مخالفة، ولكن نريد إجلاء الحقيقة وتوضيح الأمر حول المفهوم، فالوسطية الحقة لابد أن ننظر إليها من خلال تعاليم الإسلام وآدابه التي وجدنا فيها الوسطية الحقة، لأن لا يمكن أن أقيس وسطية هذا أو وسطية الآخر، لأن أفهام الناس تختلف، وتصوراتهم تختلف، فأنا قد يكون لدي تصور، وآخر يكون له تصور مختلف، لكن إذا أردنا تحقيق مفهوم الوسطية الحقة فلابد أن نرجع للكتاب والسنة ولننظر كيف هي الوسطية الحقة.

فشريعة الإسلام فيها الاعتدال بين غلو من غلا وبين جفاء من جفا، بين من غلا في التمسك حتى أخرجه الغلو عن الحق، وبين من أفرط في الأمر حتى هوى إلى السحيق، ومن ثم علينا أن نقيس الوسطية من خلال آداب الشريعة وتعاليمها. والنبي صلى الله عليه وسلم هو أعظم الخلق تعظيماً لحرمات الله، وهو أكثر الخلق غيرة على دين الله.

وفي الوقت نفسه نجده صلى الله عليه وسلم ليناً، سهلاً، جاءه شاب ليستأذن في الزنا فقال له: يا رسول الله أنا أغزب اسمح لي بالزنا. فالموقف كبير وصعب، وهذا يريد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يأذن له بارتكاب كبيرة من كبائر الذنوب، وجاء رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليناً فقال له: يا هذا أترضاه لأمك؟!.

فقال الشاب: لا..

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: أترضاه لأختك؟!.

فقال الشاب: لا..

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: أترضاه لعمتك؟!.

قال الشاب: لا..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أترضاه لخالتك؟!.

قال الشاب: لا..

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: وكذلك الناس لا يرضونه، لأمهاتهم، ولا لبناتهم، ولا لأخواتهم، ولا لعماتهم، ولا لخالاتهم، فوضع الرسول صلى الله عليه وسلم يده على الشاب ودعا له قائلاً: اللهم حصّن فرجه.

فما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الشاب حتى كان الزنا أبغض للشاب من أي شيء.

هذا التصور الجيد هو الوسطية أن تجمع بين الغيرة لله وبين الإصغاء للمخالف أن يسمع لك ويقتنع بأن شريعة الله هي الشريعة الحقة التي جاءت على يده صلى الله عليه وسلم لإصلاح البشرية جمعاء. فهذه الوسطية الحقة، علينا أن نؤديها بالإقناع والاعتدال، فقد نواجه أقواماً بهذا الشكل وعلينا أن نقنعهم، لأن المهمة ليست قضية عين تقضي عليها، إنما أن تحاول اجتثاث الشك من قلب هذا الإنسان في الحاضر والمستقبل، وتوضح له الخير والطريق الصحيح.

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا رسول الله هلكت، لقد قبلت امرأة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصليت معنا، قابق معنا، فأنزل الله قوله تعالى: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين).

هذه سيئة يعرفها أنها سيئة، وتمحى بالتوبة المقرونة

محمد النجيمي

د. سعد العتيبي

عبدالله آل الشيخ

سليمان ابو عباة

الإضاءة

■ لابد أن يُسخّر المسلم كل وسيلة إعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية لخدمة الإسلام

■ على الكتّاب التأدب مع العلماء وأهل العلم وأن يتحرّوا الصدق فيما يكتبون

■ مواكبة العصر بقوة واجتهاد وعلم من خلال التقنية الحديثة لتوضيح الحق والدفاع عنه

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 10 المسلسل : 59

بالعمل الصالح، فهذه شريعة الله فيها الاعتدال، وفيها الخير، وفيها الوسطية بحقها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن هذا الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة).

وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتكفاً في رمضان، نساؤه كل واحدة منهن ضربت خباءها متأسية بصاحبتها، فقال: البرّ أردن ثم أمر بأخبيتهن فنقضت لماذا؟ هذا العمل جاء من باب التنافس والتزاحم وليس المنطلق مؤسساً على إرادة الاعتكاف فأراد أن يكون الباعث لهن الإخلاص لا أن يكون الأمر مقصوداً لغيره.

هذا يدل على أن الإسلام جاء بالوسطية والاعتدال في كل الأحوال، ولهذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ عندما أطال الصلاة في قوله: أفتان أنت يا معاذ، (أيها الناس إن منكم منفرين، أيكم أمّ الناس فليخفف فإن وراءه الصغير والكبير والمريض وذا الحاجة) فنبه معاذ إلى التخفيف وهذا يدل على الوسطية والاعتدال فطلب من معاذ أن يراعي من خلفه الذين أمهم للصلاة.

أما عن سؤالكم عن دور العلماء في المشاركة الإعلامية وطرح القضايا فأحث إخواني طلاب العلم الذين نعرف عنهم الصدق والإخلاص والاتجاه الطيب، والحرص على صلاح الأمة، والحرص على صلاح دينها ودنياها، أن ينزلوا الميدان، وأن يساهموا في وسائل الإعلام مساهمة فعلية، لكي يملأوا الفراغ قبل أن يملأه غيرهم، لأن الفراغ موجود إن ملأه طلاب العلم بأفكارهم الطيبة واتجاهاتهم السليمة وإخلاصهم، أخذوا بزمام الأمور والمبادرة وأراحوا الناس بتوضيح الأمور، لكن إذا تقاعس العلماء وطلبة العلم وهابوا ولم يروا أن هذا الأمر مهم أخشى أن يملأ الفراغ غيرهم ويتولى القيادة غيرهم ويومئذ ندندم ولن ينفع الندم.

مناصحة الشباب

* الدكتور عبدالله الطاير:

يشهد العالم اليوم ثورة اتصالات، وتدفق معلومات هائل، وتجول العالم إلى قرية صغيرة، ووفدت إلينا أفكار لم تكن موجودة، وهناك بعض العلماء يعرضون عن تفنيد هذه الأفكار والتصدي لها، في الوقت الذي نجد اليوم الدكتور محمد النجيمي في لجنة المصالحة ومعه فريق من الدعاة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين يقومون بدور النصيحة للموقوفين الذين يحملون أفكاراً مغالية، فلماذا لم تكن مناصحة العلماء والدعاة لهؤلاء الشباب قبل أن يتورطوا في هذا السلوك المنحرف؟!.

** المفتي العام:

النصيحة مطلوبة، وأن يكون للمعلمين والمربين والخطباء والدعاة وأساتذة الجامعات دائما نصيحة عامة توجيهية في كل أمر يرون أنه يمكن أن يضر، فلابد أن يكون لكل منا دور في علاج هذه الأفكار، وكما تعلمون أن العلاج أحياناً قد لا يحتاج إليه إلا إذا وقع الأمر، ونرى أن الوقاية من الوقوع في الخطأ، إذا كان يسبق وقوع البلاء فإنه بإذن الله يمنع من ذلك.

ولكن إذا وقع البلاء أو المرض فإن إخواننا -بإذن الله- فيهم الخير وهم جديرون بحكم تصورهم وحسن تعليمهم أن يفندوا هذا الفكر، وأنا أنصح إخواني بأن يعالجوا الأمر بحكمة وحوار هادف ومحاولة إدراك ما هو المنبع والمصدر الذي أمد هؤلاء بالفكر الشاذ، لأننا إذا عرفنا المنبع والمصدر لهذا الفكر عرفنا كيف نقضي عليه ونرد عليه بتوفيق من الله والقضاء على الشبهات والآراء الشاذة بعلاج نبوي من كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم.

خطأ كبير

* الشيخ سعد البريك:

هناك من الذين يستطيعون تقديم الكثير للحد من هذا الفعل الإجرامي قبل أن تقع الجريمة ولله الحمد علماؤنا ودعاتنا وخطباؤنا يقومون بدور كبير في هذا المجال، والجهود المبذولة مقدرة، ولكن نرى صمت كثير من الناس بعضهم بدافع الورع أن يبلغ عن أصحاب هذا الفكر أو أصحاب الشبهات والبعض لا يبالي إطلاقاً.

** المفتي العام:

هذا خطأ كبير .. من يرى صاحب شبهة أو فكر منحرف قد تنطوي على جريمة لابد أن يبلغ عنه، فالسكوت عن هذا الأمر يعد أمراً خطيراً، لأن صاحب الفكر المنحرف أو الشبهة قد ينجم عنها أمور خطيرة، وكذلك لابد من درء هذا الخطر قبل وقوعه.

* الشيخ سعد البريك:

ولكن يا سماحة المفتي هناك من يجد أنه من الورع أن يبلغ عن فلان لأنه قد يؤدي إلى سجنه أو التحقيق معه أو محاسبته أو يرى أن يصمت ولا يبلغ أو يتحدث عن صاحب الشبهة؟!.

** المفتي العام :

- الواجب المبادرة بالإبلاغ عن أي شخص ينوي سوءاً بالوطن أو الأمة، لأن هذا واجب وأمانة لابد من القيام بها، لأن الإبلاغ عن هذا المنحرف يمنع من ارتكاب الجريمة، أما من يصمت أو يسكت عن صاحب الفكر المنحرف أو لا يبلغ عنه فهذا أمر خطير ولا يمكن السكوت عنه.

وقد نبه المولى عز وجل نبيه عن الشر قبل وقوعه لما أعد المنافقون مسجداً ضراراً وقالوا لقد بنينا مسجداً لابن السبيل يحمي من البرد ومن الحر نريد أن تصلي فيه وكان هذا المسجد لأعداء الإسلام، للمنافقين واليهود ومن يريدون الإساءة للإسلام، فإذا جاء الرسول للصلاة في هذا المسجد انقضّ عليه هؤلاء المنافقون والأعداء وقتلوا رسول الله، وعندما اقترب من المدينة وكان سيذهب للصلاة في المسجد جاءه الوحي الإلهي ليخبره عن هذا المسجد لا تقم فيه أبداً، وأن المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم أحق أن يقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا قال تعالى: (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد أنهم لكاذبون).

فهؤلاء أسسوا مسجداً ضراراً وبادر المولى عز وجل وأخبر نبيه بالنية التي ينوونها هؤلاء بنبي الله صلى الله عليه وسلم، فأمر النبي بإحراق المسجد، وهذا يدل على أن خيوط الشر والبلاء إذا علمت لابد من استئصالها، ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بالتجهز لقبوله، اجتمعت فئة من المنافقين بدأوا في المدينة وأخذوا يخططون لتثبيط الناس والإشاعة بأن السفر طويل، والجو حار، والأرض قحل، والثمار قد طابت، والظل طيب، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم من يحرق عليهم بيوتهم فهربوا، ومن ثم لابد من درء الأخطار قبل أن تستفحل وقبل أن تقع أو تمتد خيوطها.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 19079
المسلسل : 59

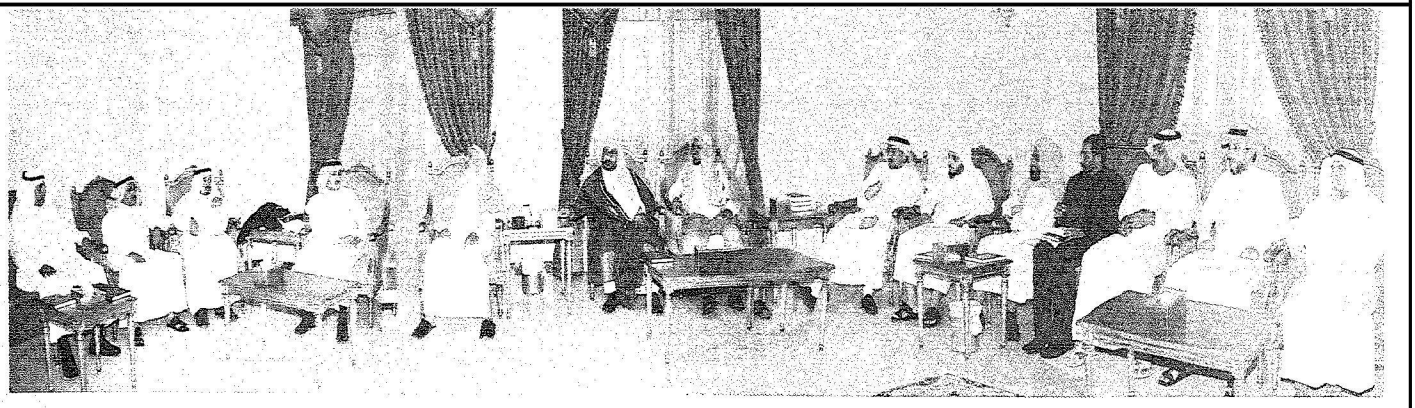

أعضاء تحرير الصحيفة وكتابها مع سماحة المفتي

رأي سماحة المفتي

■ لن ينفع الندم إذا تقاعس العلماء وطلبة العلم والمشايخ عن أداء دورهم المطلوب

■ رجال الهيئات يقومون بدورهم المطلوب في الأمر بالمعروف في الأسواق وغيرها

المناهج

■ أشهد الله أن مناهجنا التعليمية التي درسناها ودرَّسناها لأبنائنا بخير وليس فيها أي شيء

شهود الاستجواب

■ تصنيف الناس حسب أفكارهم أخشى أن يضر ولا ينفع.. وأنا لا أحب هذه التقسيمات

■ زواج المسيار شرعي إذا تم وفق الضوابط الشرعية وقد تحتاج له بعض النساء لظروفهن

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	02-05-2007	العـــدد :	19079
الصفحـات :	11	المسلسل :	59

تصنيف الناس

* " المدينة" :

هناك من دأب على تصنيف الناس فيقول هذا ليبرالي وهذا علماني وما إلى ذلك من التصنيفات التي قد تكون على غير أسس، ما رأي سماحتكم في ذلك؟!

** المفتي العام:

يقول المولى عز وجل: (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ) فسماناً الله المسلمين وهو الاسم المحبب لنا، وسماناً المؤمنين، فالمسلمون والمؤمنون كلها أوصاف مدح، والمؤمنون أعلى والمسلمون أقل، وتقسيم الناس إلى فئات يضر ولا ينفع، والواجب عليَّ إزاء أخ لي زلت قدمه أن أناقشه وأن أجري معه حواراً لأعلم ما عنده من آراء وما هو الفكر الذي يحمله، أما أن تقول هذا كذا وهكذا فإن ذلك قد يؤدي إلى أن كل واحد يستقل بفكره وربما استعرّ بهذا اللقب وجعله لقباً يتميز به عن غيره، لأننا إذا لقبنا هذا بلقب وذاك بلقب أضعنا الأمر.

وأنا أدعو المسلمين (عباد الله) كما قال النبي (كونوا عباد الله إخواناً فالمسلم أخو المسلم لا يكذبه ولا يخذله ولا يحقره) ونحن عندما نقرّ هذه التقسيمات أخشى أن تضرنا، لكن التنبيه إلى الأخطاء أفضل وأولى بعيداً عن التسميات، وأن يكون علاج الخطأ أن هذا قول يخالف الحق، ولا أحب أن أكثر الرموز والتصنيفات، يقول الله تعالى: (مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعاً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ) فأنا لا أحب الحزبية أو الانقسامية في مجتمعي، ولكن أحب أن نعالج الخطأ كرد الكل للأصل وبهذا أستطيع القضاء على معظم هذه الأمور، نحن نريد أن نفهم أخوة الإسلام كما امتدحنا الله بها.

* الشيخ سعد البريك:

حديث سماحتكم عن التصنيف جعل الأمر جلياً وواضحاً، ولكن هل هناك فرق بين أن أصف شخصاً أو أصنفه بأن هذا ليبرالي أو علماني وبين أن أعمم المصطلح وأوضحه للناس وأبين الفكر الذي ينطوي عليه هذا المصطلح على سبيل المثال العلمانية أو الليبرالية فعندما نتكلم عنها نوضح ماهيتها ولا نصنف شخصاً ما بأنه علماني أو ليبرالي.. نحتاج الى إفادة من سماحتكم؟.

** المفتي العام:

أنا أريد أن أخفي التصنيفات أو الأفكار فأنا أريد أن أوضح عيوب هذه الأفكار دون تسميتها على سبيل القول: (ما بال أقوام) بدلاً من أن أقول: (الليبرالي فلان) أو أقول (العلماني فلان) أو أقول (الحداثي فلان) فقد يكون هذا واقعاً، ولكن لا أريد أن أسمي هذه المسميات، أنا أريد أن أهدم الفكرة من خلال تشخيص لأضرارها وعيوبها ونقائصها والعاقل، اللبيب تكفيه الإشارة، أما إذا سميت أشياء فإن كلاً يقف يدافع عن فكره، فالعلمانية يدافع عنها ويقول إن العلمانية فهمت خطأ وأنها ليست ضد الأديان، والليبرالي يقول فهمتموني على غير ما أريد، والحداثي يقول أنا أريد تحديث الأسلوب لا تحديث المعاني.

ولذا أنا بدلاً من أن أرفع أعلام هذه الأفكار وأشهرها على الملأ، أن آتي بمبادئها وأدرسها وإذا وجدت فيها الشر والقصور بينت قصورها وحذرت منها، وإن وجدت في بعض الأفكار جوانب إيجابية أحدث بها.. هذا من العدل.

التأدب مع العلم

* الدكتور محمد النجيمي:

هناك من يفتون ويخالفون المرجعية الشرعية في البلاد يفتاوى فيها نوع من الخروج على الهيئة التي أناط بها ولي الأمر الفتوى كيف يرى سماحتكم هذا الأمر .. ؟

الموضوع الثاني نرجو من سماحة الشيخ النصيحة لبعض الكتاب الذين يخرجون عن الثوابت؟!.

** المفتي العام:

فيما يختص بالفتوى في المسائل العامة، فإن الأمر منوط بهيئة كبار العلماء هي المختصة بذلك، فولي الأمر جعل لهيئة كبار العلماء الفتوى في القضايا التي لها صيغة العموم، ولهذا فإن الهيئة تجيب في القضايا العامة، أما الفتاوى الخاصة والفردية فإن بلادنا ولله الحمد فيها العلماء الذين يفتون الناس في أمورهم الخاصة وهي فتاوى فردية، ولا يجب على طلبة العلم الفتوى إلا بما لديهم علم فيه لأن الفتاوى إخبار عن الله عز وجل، يقول الله عز وجل (قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ) وقال تعالى: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلاَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ) ثم على المفتين أن يتقوا الله وأن ينظروا للفتوى ولا يفتون في شيء إلا بعد دراسة حقيقية، فالله جعل القول عليه بغير علم أكبر الذنوب، قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 11 المسلسل : 59

وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ).

فيا أيها الشباب، ويا أيها الكتّاب أشكر لكم وعيكم وجهادكم وحرصكم وأوصيكم بتقوى الله والتأدب مع العلم، وحسن القول، فإن الله يقول (وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً) ويقول: (وَلاَ تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَـذَا حَلاَلٌ وَهَـذَا حَرَامٌ) ويقول: (وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ) ومن ثم عليكم أيها الشباب والكتّاب التّرام الأدب مع إخوانكم العلماء ومع مخالفيكم وأن يكون النقاش في الصحافة والإعلام نقاشا هادفا، الخطأ ممكن من كل واحد، والعاقل وذو العلم لا يستنكف أن يراجع خطأه وأن يعدل عنه وأن يكون الأدب رائد الجميع والإخلاص رائد الجميع.

رسالة الإعلام

* " المدينة" :

سماحة المفتي .. كيف نواجه العولمة التي تحاول اجتياح العالم وفرض أنماط وسلوكيات غريبة على العالم الإسلامي .. وماهي الطريقة المثلى للوقوف في وجهها ؟

** المفتي العام:

رسالة الإعلام التصدي لهذه الأفكار، فلابد للإعلام الإسلامي أن يكون له دور السبق، فإذا شعر أن هناك حضارة يروج لها، أو قيماً غربية يراد نشرها في مجتمعاتنا، أن يقوم بدوره شريطة أن يكون على علم وبينة من هذه الأمور وحقيقتها وإلمام بالأمور، فلا يقال أشياء على غير حقيقتها، فمناقشة الفكر الوافد إعلامياً وتليفزيونياً ومن خلال المحاضرات والندوات وأن يكون النقاش علمياً، حتى يكون عند الناس وعي، والآن نجد ما ينشر في أي مكان في الدنيا يصل إلى جميع الأرجاء غرباً وشرقاً، ونشاهده في آن واحد، ومن ثم يكون موقف السبق الإعلامي موقف المتبصر بالأمور، ولابد أن ندرك الأمور على حقيقتها.

المصارف الإسلامية

* " المدينة " :

بعض البنوك التي كانت تقليدية وكانت لديها تعاملات مختلفة شهدت تحولات بحيث استعانت ببعض المشايخ والعلماء وتحولت إلى بنوك أو فروع لبنوك إسلامية .. فهل هذه التحولات إلى الإسلامية تتم على أسس إسلامية .. ثم ما هو دور الهيئات الشرعية في هذه البنوك؟!.

** المفتي العام :

* الهيئات الشرعية في البنوك حريصة على الخير، وهي في محاولاتها تحويل المصارف إلى مصارف إسلامية هي خطوات مباركة، وسوف يتبعها خطوات وخطوات، وهم الآن يتعاملون في التورق الذي كان العلماء السابقون يبيحونه والتورق يعني شراء السلعة بأثمان مؤجلة ويكون القصد المال، لا السلعة وهذه لا يمكن أن تكون من الربا المحرم، ونحن ننصح المصارف أن تتملك السلعة لديها قبل بيعها، والمصارف الإسلامية شقت طريقها ولدينا نخبة من المشايخ يعملون في الهيئات الشرعية للبنوك ومن لديهم أي ملاحظات هم يرحبون بها وإذا كانت حقيقية يحلونها وهذا من باب التناصح وفعل الخيرات.

وإذا حولنا المصارف إلى مصارف إسلامية يكون فيها الخير، ونسأل الله أن تتحول كل المصارف إلى المصرفية الإسلامية، وقد باتت ولله الحمد لها دور كبير.

" أنواع " الزواج

* " المدينة " :

في الفترة الماضية شهدنا أنواعا من الزواج .. فهناك الزواج المسيار والمصياف والمسفار وغيرها .. وأنواع الزواج التي نسمع بها الآن والاختلاف بين بعض العلماء على شرعيتها .. كيف ترون هذه الأنواع من الزواج؟!.

** المفتي العام:

النكاح في الشرع له شروطه وأركانه وهي: أن يكون الزوجان خاليين من الموانع، وموافقة الولي، ورضا الزوجين والشهود وتعيين الزوجين، ولكن العلماء وضعوا شروطا يعين الزوج أنه فلان، والمرأة أنها فلانة، ثانياً: أن يتم الرضا بين الزوجين، فيرضى الزوج بالزوجة وترضى الزوجة بالزوج ولا يكون

نايف البريك

تركي العثمان

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 11 المسلسل : 59

هناك إجبار، ثالثاً: أن يكون هناك ولي للمرأة هو الذي يتولى قبول العقد وإبرامه وأنه هو الذي يتولى أمور المرأة وأنرى بمصالحها، رابعاً: أن يكون هناك شاهدان على عقد الزواج، فإذا توفرت هذه الشروط يكون الزواج صحيحا، ولكن يبقى في زواج المسيار وهو زواج شرعي إذا توافرت فيه أركان وشروط الزواج من حيث قبول وإيجاب وموافقة الولي والشهود، ويبقى هناك أمر أن المرأة تعيش تحت ظل زوجيًا وتحت بيت يحقق لها الاستقرار ويكفل لها الحقوق، وهذا الذي يفقده زواج المسيار.

فالمسيار تحتاج له بعض النساء فإن كانت أرملة لديها أولاد، ولا تستطيع أن تغادر منزلها، وتحتاج إلى زوج يعينها على الحياة ويكون سكنا لها، ولهذا فانه زواج شرعي إذا توافرت شروطه، ولكن هناك بعض الأمور في هذا الزواج مثلا كأن يخفي الزوجان أمر زواجهما ويتواصى الجميع بكتمانه فهذا قد يسيء الظن بالرجل أو بالمرأة، ولذلك أمرنا الإسلام بإعلان النكاح، والخوف أن يكون في زواج المسيار إخلالا من بعض أطرافه، لذلك فإن هذه الأمور قد تجعل العاقل لا يرغب في هذا الزواج.

أما إذا كان الزواج مقدراً بزمن فهذا متعة محرمة.

الصور السافرة

* الشيخ سعد البريك:

نرى بعض البلدان التي ليست على منهج بلادنا الصحيح لديها قنوات تلفزيونية تظهر فيها مذيعات محتشمات ومحجبات، على عكس ما نراه في بعض الفضائيات من تبرج وسفور، أيضاً نشر الصور السافرة في بعض صحفنا والمحسوبة على بلادنا وهي صور فيها تبرج فاضح كيف ترون خطورة هذا الأمر؟!.

** المفتي العام:

نرجو من إخواننا الصحفيين مراعاة هذا الأمر، لأن نشر

محمد القصيبي

بدر الوهيبي

هذه الصور يخرج صحفنا عن سمتها الإسلامي، وللأسف نجد بعض الصور التي تنشر في بعض صحفنا مزرية حقاً، وعلى الأخوة في الصحف أن يبعدوا عن هذا الأمر ويتقوا الله.

المناهج بريئة

* الدكتور عبدالله الطاير:

هناك من يتهم مناهجنا بأنها تصنع التطرف وتطالب بتنقية هذه المناهج كيف تنظرون إلى هذه الإتهامات والدعوات؟

** المفتي العام:

مناهجنا التي قرأناها ودرسناها في المعهد والكلية ودرّسناها لأبنائنا أشهد الله أنها بريئة كليا من كل هذا، لأنها تدعو للاعتدال والطاعة والتزام الجماعة وطاعة وولاة الأمر في كل الأحوال واجتماع الكلمة ووحدة الصف، فمناهجنا ولله الحمد التي درسناها سنين عديدة بريئة من كل هذه المزاعم، وأحياناً بعض الكتاب يسيء الفهم ولا يعرفون الحقيقة، والدعوة الإسلامية قامت على السمع والطاعة لولاة الأمر وهي لم تكن في الجاهلية وعندما جاء الإسلام جعل الطاعة لله ولرسوله وولاة أمر المسلمين.

فمناهجنا بعيدة عن العنف والتطرف والغلو، وأنا أتحدى من يقول غير ذلك.

لاحاجة لأي تغيير

* د. عبدالله الطائر:

هناك إجراءات حول قيام النساء ببيع مستلزمات النساء في المحلات المتخصصة لذلك وأعلن عن الأمر ولكن بعد ذلك تم تأجيله بعد أن أثير الجدل حوله فما هو الموقف الشرعي من هذا الأمر؟!.

** المفتي العام:

أوصي أخواتنا من النساء بالالتزام بالزي الشرعي والعفة ورجال الهيئة بأن الله يتابعون الأسواق ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والواقع ولله الحمد نحن مطمئنون وكل يؤدي دوره ولا حاجة لأي تغيير، فإن النساء أدين دورهن والهيئة تقوم بدورها الفعال بالنصيحة والتوجيه ولله الحمد.

مساحة واسعة للعلماء

* د. النجيمي :

* من الملاحظ في الفترة الأخيرة أن هناك تقصيرا من بعض الوسائل الاعلامية في الحديث عن الفكر المتطرف والعنف وفي استضافة العلماء لتوضيح مساوئ هذا الفكر ومحاربته.. فماذا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-05-2007 العـــدد : 19079
الصفحـات : 11 المسلسل : 59

* المفتي العام:

نرجو من إعلامنا أن يعطوا لدور العلماء مساحة واسعة من الوقت في ولوج هذه الوسائل لتأدية دورهم وتهيئة المناخ لهم، لأنهم إذا حجبوا عن هذه الوسائل أو أعطوا وقتاً ضيقاً أو قصيراً فلن يؤدوا دورهم.

لذلك نريد أن يكون لعلماء الشريعة وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع وكل من يدعو إلى خير دور فعال في الإعلام.

نريد تلفازنا تلفازاً إعلامياً إسلامياً يؤدي دوره بقوة حتى نزاحم غيرنا ونثبت وجودنا ونصرف الأنظار إلى ما عندنا، ولابد أن يكون لرجال العلم الشرعي ورجال الفكر الهدى والذين يعملون لإصلاح الأمة ورفع شأنها ونهضتها دورهم في أجهزة إعلامنا، حتى نجعل المواطن على ارتباط قوي بإعلامنا.

أشكركم وأدعو لكم بالتوفيق وأن يكون هذا اللقاء بداية للقاءات أخرى.

المفتي:

■ الفتوى في المسائل العامة منوطة بهيئة كبار العلماء..

■ بلادنا فيها العلماء والمشايخ الذين يقومون بدورهم تجاه الفتاوى الخاصة

■ على طلبة العلم عدم الخوض في المسائل التي ليس لديهم دراية ولا علم بها

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	02-05-2007	العـــدد :	19079
الصفحـات :	11	المسلسل :	59

المفتي العام يشيد بملحق الرسالة ويؤكد على وجوب نصرة الدين ولو بشطر كلمة

ألقى سماحة المفتي العام كلمة ضافية كانت مستهلا لهذا اللقاء قال فيها :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحابته أجمعين، وعلي التابعين لهم بإحسان والسائرين على نهجهم إلى يوم الدين، كما نسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً، ويرزقنا اتباعهم والسير على نهجهم، لننال إن شاء الله من الخير ما نالوا بتوفيق من الله، وما ذلك على الله ببعيد.

وبعد..

في بداية حديثي أرحب بإخواني رئيس تحرير وأعضاء تحرير صحيفة (المدينة المنورة) تلك الصحيفة القديمة العريقة، نرجو من الله أن تكون منبر خير، ومنبر توجيه وإسعاد لهذا البلد وأهله بما تنشره على صفحاتها من خير بإذن الله.

إن المسلم حقاً يدعو إلى الله بأقواله وأعماله، يمتثل قول الله سبحانه وتعالى: (قل هذه سبيلي أدعوإلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) فأمر الله نبيه أن يخاطب هؤلاء القوم، الذين وقفوا أمام دعوته، وتحدوا دعوته بقوله لهم هذه الطريقة التي أدعوكم إليها من عبادة الله والتزام شريعة الإسلام، هو سبيلي وطريقي سأسير عليه إلى أن ألقى الله، وهو طريق بصيرة، (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) والبصيرة هنا تشمل العلم، وتشمل البصيرة في إيقاع الأمر موقعه، فإن الداعي إلى الله لابد أن يكون ذا علم فيما يدعو إليه، وذا علم فيما يحذر منه، وأن يكون علمه لابد من بصيرة، وهذه البصيرة حقيقتها أن يهيئ الظروف والأوقات والأحوال والكلمات والمقالات، المناسبة لكل قوم ولكل بلد ولكل محافظة، لأن الناس متفاوتون في عقولهم، متفاوتون في مداركهم، متفاوتون في تصوراتهم، متفاوتون في قوة القبول وضعفه، والصواب في الرأي وعدمه، ولكل خطاب يناسبه، ولكل مقام مقال، ولذا قال الله تعالى: (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم)، فإن مخاطبة الكل بخطاب واحد هذا يتنفع في العموميات، أما في الخصوصيات فلابد أن تدرس حال من تدعوه، وتعرف فكره ورأيه وتصوّره، واستعداده للقبول من عدمه إلى غير ذلك.

ولهذا فإن النبي صلى الله عليه وسلم عندما وجه معاذ بن جبل إلى اليمن قال له: إنك تأتي قوماً أهل كتاب.

وقال العلماء: أخبره بذلك لأن مخاطبة من عنده علم، ليس كمخاطبة قوم لا علم عندهم، لأن من لا علم عنده يكون قبوله للحق والاستعداد أقوى، أما من لديه علم فإنه يجادل، إما أنه يرفض قولك فيحاول الجدال والمجاج وعدم الانقياد، وإما أن يكون لديه بعض العلم ولكن يريد أن يجلي له الأمر، جلاء واضحاً حتى يتخذ موقفه الذي أراده الله له.

وعلى كل حال، فإن وسائل الدعوة تتوعت، ففي الزمن الماضي كانت المنابر يوم الجمعة هي منابر التوجيه والإصلاح عموماً، وكانت حلقات العلم في المساجد هي - أيضا - لها مكان التوجيه وإظهار الحق، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نودي للصلاة يقال الصلاة الصلاة جامعة، فيدعي الناس إلى الحضور.

اليوم، تنوعت وسائل التوجيه، وتطورت هذه الوسائل، وكل زمن له وسائله، والوسائل يكثر انتشارها ويكثر تعددها، فلابد للمسلم أن يتعامل ويتعايش مع هذه الوسائل، والمؤمن الحق يسخر كل وسيلة في خدمة هذا الدين، لأن المولى عز وجل يقول: (وسخر لكم ما في السماوات وما في الأرض جميعا) فليس صحيحاً أن يتوقف عند هذه الوسائل الجديدة، ويقول إن مكان التوجيه المساجد والمنابر فقط، حقاً إن هذه المنابر تؤدي دورها وكانت خير أدوات التوجيه.

ولكن تطور العصر والوسائل ما بين صحافة وإذاعة وتلفزة وتقنية حديثة، تنوعت الوسائل وتعددت، فيكون موقف المسلم حيال هذا التنوع، وحيال هذا الرقي الإعلامي أن يكون له دوره الفعال، وأن يواكب العصر بقوة واجتهاد وتبصرة وعلم، يقدم ولا يحجم، يوضح الحق والحجة في كل الأحوال لأن الله تعالى يقول لنا: (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن)، فيتحقق الغرض والمقصود من غير عنف، ولذا قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم مثنياً على سمو أخلاقه وعلو شمائله: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك).

وأنا أشكر لجريدة (المدينة) جهودها ونشاطها وخاصة في ملحق (الرسالة) الذي تصدره يوم الجمعة، حيث تطرح حقيقة قضايا مهمة، ولكني أوصي إخواني بتقوى الله، وإلحرص أن يكون الموضوع، وتكون الأطروحات في خدمة هذا الدين، وإعزازه، ورحم الله امرأ نصر هذا الدين ولو بشطر كلمة، ولذا يقول عمر رضي الله عنه ما منكم إلا على ثغر من ثغور الإسلام، الله.. الله أن يؤتى الإسلام من قبله.

وفي بداية الحديث أرحب بإخواني، وأقول لكم: حياكم الله في بيتكم ولعل هذا اللقاء يكون إن شاء الله باكورة للقاءات متعددة ومتكررة، وأن نتعاون جميعاً فيما يسعد الأمة ويرفع من شأنها، لأننا الآن نحتاج الى أمرين أولاً: حماية هذا الدين. حماية هذه الشريعة والدفاع عنها.

ثانياً: حماية هذا الوطن الإسلامي الذي جعله الله مهوى أفئدة المسلمين وتطلعاتهم هذا البلد المبارك حوى الحرمين الشريفين. وانطلقت منه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وفيه أم القرى التي يقول الله عز وجل عنها (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها) فأم القرى التي هي أم البلاد. يجب ألا يكون لها نظير أو شبيه لأنها أم القرى التي انطلقت منها الرسالة وهي مولد محمد صلى الله عليه وسلم ومنشأه. وفيها تربى وترعرع إلى أن كُلف بالرسالة. صلوات الله وسلامه عليه. وهو القائل عند فراقها (والله إنك لأحب البقاع إلى الله ولولا أن قومي أخرجوني منك ما خرجت) صلوات الله وسلامه عليه.